رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | برنامج وقفات

أ.د. علي الشبل | برنامج وقفات)6(| الكلمة الطيبة

علي عبدالعزيز الشبل

ربنا اني اسكنت من ذريتي بوادي عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه مقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:00:56

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون في كل مكان عبر هذه القناة تحييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال اللقاء معكم متجددا - 00:01:14

والحديث معكم متواصلا في حلقات هذا البرنامج برنامج وقفات وقفتنا هذا اليوم يا ايها الاخوة عن الكلمة الطيبة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم مبينا لامته خصال الخير - 00:01:34

حاثا لهم على معالي الامور وعوالي الرتب قال صلى الله عليه وسلم والكلمة الطيبة صدقة ما الكلمة الطيبة الكلمة الطيبة هي العفو وهي الاحسان التي قال الله جل وعلا فيها - 00:01:54

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الكلمة الطيبة التي لا تنتصر فيها لنفسك ولا تحصلوا فيها اغراضه ذاتك وانما تتنازل عن الاساءة طلبا لمرضاة ربك الم يقل جل وعلا - 00:02:13

في وصف المسارعين المسابقين الى الخيرات في قوله سبحانه من سورة ال عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من المتقون من الذين اعدت لهم السماء الجنة التي عرضها السماوات والارض - 00:02:41

اسمع معي اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ان الكلمة الطيبة التي تسديها الى من هو مثلك او الى من هو دونا منك - 00:03:04

او الى من هو اعلم منك كلنا في خطابه لمن هو اعلى منه لابيه او لامه او للعالم قول الامير قول الوزير او لولي امره بالاجلال والاحترام. وهذا حق لكن هل هذا - 00:03:31

نفعله لله او لغير الله انتبه لهذا ايها المؤمن وايتها المؤمنة كذلك اذا لم تواجه هذا الجليل لجلالته هل انت تؤدي تؤدي له كلمة طيبة او انك تسبه وتشتمه في حديث عوف ابن مالك - 00:03:52

رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وائمتكم اي ولاة اموركم ومسؤولوكم خيار وائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم تصلون عليهم تدعون لهم - 00:04:12

ان الصلاة دعاء ويرسلون عليكم يدعون لكم وشرار ائمتكم فرار مسؤوليكم وولاة اموركم الذين تلعنونهم ويلعنونكم تسبونهم ويسبونكم هذا الفرق بين الكلمة الطيبة ومن ظدها من الكلمة الرديئة الخبيثة ورب كلمة - 00:04:36

قالت لصاحبها دعني لانها اوبقته واذته وتحمل سيئة عواقبها في الدنيا قبل الاخرة لما سمع عوف رضي الله عنه هذا الحديث شرر ائمتكم الذين تلعنونهم ويلعنونكم كلمة رديئة وتسبونهم ويسبونكم - 00:05:00

هذا كلام خبيث فقال يا رسول الله افلا نعبدهم بالسيف اي نجاهدهم ونخرج عليهم ونقتلهم بالسيف نقاتلهم بالسيف قال عليه الصلاة والسلام لا لا ما اقاموا فيكم الصلاة انظروا الى عظم هذه الكلمة الطيبة في اثرها - 00:05:24

وفي انتهاجها منهجا للتعامل مع ولاة امور المسلمين في رواية قال لا الا ان تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان المسألة ليست

تفريج للعواطف التي يشحن فيها الناس - 00:05:48
اثرت الدنيا وبغيرها انما المسألة دين الانسان لله عز وجل به الكلمة الطيبة مع المماثل لك مع زملائك مع من هم في طبقتك مع جيرانك يؤدي لهم الكلمة الطيبة والكلمة الطيبة يا اخواني عنوان الاخلاق الحسنة - 00:06:08
انتم تعرفون وتعلمون انه من قابل اساءة الناس له بالاحسان من قابل كلامهم العنيف الشديد بالعفو والكلمة الطيبة عظم ذلك في عيونكم وزادت مكانته في قلوبكم ان كان عمله لله - 00:06:33
اللي يبشر عند الله جل وعلا باعظم من ذلك ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال انا زعيم اي ظمين على الله في بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وعنوانه في الكلمة الطيبة - 00:06:59
في تعامله مع من دونه مع مرؤوسيه في ادارته في مدرسته في جامعته في مصنعه في عمله كيف يتعامل مع من دونا منه من جعله الله عليهم رئيسا او قيما او مديرا او - 00:07:15
مسؤولا ان تعامل معهم بالحسنى بالكلمة الطيبة عظم في نفوسهم وانتجوا انتاجا طيبا في اعمالهم فان كان عمله ذلك لله لا لقصد مدحتهم يتصنع لهم الاخلاق او يداريهم بالكلام الطيب - 00:07:36
ولم يبتغي بذلك من عند الله اجرا فليس له في الدنيا الا ما اراد. فان اراد بذلك ثواب الله بكلمة طيبة يبتغي اجرها عند الله له عند الله سبحانه وتعالى - 00:08:00
عظيم الدرجات من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها اي في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون - 00:08:13
من عمل عملا مما يبتغى به وجه الله واراد به ثناء الناس واراد به مدحتهم ولم يرد به وجه الله وثوابه في الدار الاخرة الكلمة الطيبة صدقة بعض الناس ليس عنده مال - 00:08:34
ينفقه وليس عنده فعل يدل الناس عليه لتنال الاجر والصدقات وعظيمها عظيم الاجور بالكلمة الطيبة اذا دعوت الى الله بلطف واحسان كلام سهل دع عنك المهاترات دع عنك المعاندات والمكابرات - 00:08:54
بعض الناس الا ان يفرض رأيه بحق او بباطل بمعروف او بمنكر ليس هذا من الكلم الطيب الكلمة الطيبة ان تبدي الحق بدليله من غير استئثار بحظ نفسك ولا رفعة لطريقتك وجماعتك - 00:09:20
وحزبك وانما تريد من هذا الكلام وجه الله والدار الاخرة هذه في الدعوة الى الله النصح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلنا يا ايها الاخوة اذا خوطب بالكلام اللين الجميل - 00:09:43
اثر ذلك في قلوبنا واثر ذلك علينا الا المكابر والمعاند واللئيم الذي يرى كلمتك الطيبة ظعفا يرى لينك عجزا انك ان اكرمت الكريم ملكته ان اكرمت اللئيمة تمردا من اثر الكلمة الطيبة التي يبتغى بها وجه الله - 00:10:02
تبين بالكلمة غير الطيبة التي لا يبتغى بها وجه الله وانما هي انتصار لنفسه وتعاليا على عباد الله او غرورا وعجبا وتيها بما من الله عز وجل به عليه ولم يمن به على الاخر - 00:10:26
تأملوها معي في حديث صحيح في الصحيحين ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن عابد من عباد بني اسرائيل روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:45
قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عابدا من عباد بني اسرائيل واذا ذكر عباد بني اسرائيل فشأنهم في العبادة شأن عظيم شأن كبير كان يضرب بهم المثل في ذلك - 00:11:03
ولهذا قال الله جل وعلا ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة اي قائمة بالحق والعدل وبدين الله ذكر عليه الصلاة والسلام عابدا من عباد بني اسرائيل وانه وجد قريبا له على معصية - 00:11:19
فامره ونهاه فلم ينتهي واخذته العزة بالاثم قال اليك عني يقوله العاصي خلي بيني وبين ربي يصنع بي ما شاء كانه يقول بلساننا الان ما لك شغل فيني هل ربي يعذبني - 00:11:39

انت انت علي رقيب اخذت هذا عزة بالاثم ما كان موقف هذا العابد الان المعروف الناهي عن المنكر اصل انكاره وامره لله لكنه لما استثاره استثار لما استفزه استفز فحول الشيطان نيته في قلبه - 00:11:57

بهذه الكلمة كلمة ليست طيبة قال والله لا يغفر الله لك لما قال خلي بيني وبين ربي انتصر لنفسه فاتى بهذه الكلمة غير السديدة غير الموفقة غير الطيبة قال الله جل وعلا وهو في عليائه - 00:12:22

في علوه سبحانه على خلقه من ذا الذي يتألى علي من ذا الذي يتحكم ويتحجر علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له لهذا العاصي واحبطت عملك احبط عمل هذا العابد لانه في نيته انتصر لنفسه - 00:12:41

واتى بكلمة ليست طيبة قال ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث تكلم هذا العابد بكلمة اوبقت اي احبطت دنيا هو اخرته ترجم عليها شيخ الاسلام بابا في كتاب التوحيد - 00:13:00

الذي هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في التألي على الله اللهم طيب كلامنا وطيب اخلاقنا وطيب قلوبنا وطيب نياتنا ومقاصدنا وسرائرنا واجعلها خالصا لوجهك. لا حظ فيها لاحد غيرك - 00:13:15

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين - 00:13:32

انك حميد مجيد وسلم الله تسليما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي - 00:13:51

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون - 00:14:28